

عيد الاستقلال الليبي

اقام سفير المملكة الليبية المتحدة سعادة عبد الله السبكري بمنزله في قرطاجنة حفلة شيقة عشية يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال الليبي وجلوس جلالة الملك ادريس الاول السنوسي على عرشه نصبت فيها موائد المرطبات و المشروبات تكريما للضيوف المدعوين

ومن المعلوم ان جلالته قد استولى على ملكه يوم ٢٤ ديسمبر من عام ١٩٥١ فتكون هذه الذكرى السادسة لعيد الاستقلال اعاده الله امثاله على الشعب الليبي وملكه بكل سعادة وهناء ورفاهة

جلالة محمد ادريس الاول السنوسي
صاحب المملكة الليبية المتحدة



يوم الاثنين ٩ جمادى الثانية ١٣٧٧ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٥٧ عدد ٦ من السلسلة الجديدة مع ٤٦ عدد من سلسلتين قديمتين السنة ٤٩ هـ. و٤٧ م. الثمن ٢٠ فرنكا

اذا جلس الملوك وانت فيهم
رأوك لديهم ازكى جليس
بمجلسك الجلوس يكون فخرا
اذا ما انت تأذن بالجلوس
وحسبك انت سعد بني نزار
فتمه شرفا على كل النفوس
يحقر كل ذي عظم بعيني
اذا ما قيل ادريس السنوسي

حسين الكاظمي

مؤتمر التضامن الافريقي الاسيوي بالقاهرة

بعد مؤتمري باندونغ ومؤتمر مكة ومؤتمر كراتشي

مؤتمر باندونغ الاول

باندونغ من مدن اندونيسيا او جاوة وجمهوريتها تحتوي على اكثر من سبعمائة جزيرة واقعة بالجنوب الشرقي من قارة آسيا واشهر جزرها جاوة وعاصمتها سابقا بتاويا والان جاكارتا

ورئيس جمهوريتها السيد احمد سوكارنو الذي كانت السلطات الاستعمارية الهولاندية سجنته عام ١٩٣٠ مدة اربع سنوات. ويدور الزمان دورته فيعلن الزعيم نفسه استقلال اندونيسيا في ١٧ اغشت من عام ١٩٤٥ بعد مضي ١٥ سنة من تاسيس حزبه الوطني

اجل بقي الشعب الاندونيسي يكافح ويحارب الاستعمار مدة خمسة عشر عاما ونال استقلاله التام بعد مؤتمر باندونغ الاول الواقع عام ١٩٤٩ فكان الاعلان به رسميا

استقلال اندونيسيا

استقلت اندونيسيا بعد نجاح المؤتمر الاول في اوائل عام ١٩٥٠ واليوم تسعى اندونيسيا بقوة الحديد والنار لاسترجاع غينا الجديدة من دولة هولاندة الاستعمارية التي حكمت جزائر اندونيسيا مدة تزيد عن ثلاثة قرون

وقد اطردت اخيرا الهولانديين العاطلين من بلادها وقطعت علائقها مع هولاندة الى ان تتخلى عن غينا الجديدة وتسلمها لاندونيسيا

هيئات المؤتمر

شاركت فيه وفود شعبية ودولية لاقطار آسيوية وافريقية ومنها تونس اما عنوان المؤتمر فكان شعاره (آسيا للاسيويين)

قرار المؤتمر الاول

قرر المؤتمر استقلال اندونيسيا وتحريرها من نفوذ هولاندة بصفة نهائية ووقع تنفيذ القرار اوائل عام ١٩٥٠ بعد شهرين من صدوره

كما قرر مساندة جميع الشعوب الضعيفة والمغلوبة على امرها وتحريرها من السلط الاستعمارية الغاشمة سواء لدى جمعية الامم او بوسائل اخرى سياسية و اقتصادية وثقافية

مؤتمر باندونغ الثاني

انعقد مؤتمر باندونغ الثاني في ١٨ افريل ١٩٥٥

وقد تراسه فخامة رئيس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو بحضور رئيس الجمهورية الصينية الشعبية شوآن لاي الذي اظهر فيه نشاطا

البقية على الصفحة الثانية

عيد العرش الليبي

في يوم ٢٤ ديسمبر من كل سنة يحتفل الشعب الليبي بعيد جلوس عاهله على عرشه في ٢٤ ديسمبر ١٩٥١

التعريف بالملك

هو عظمة محمد ادريس الاول بن المهدي بن محمد بن علي السنوسي الشريف المهاجر من بلاده مستغانم « مقاطعة وهران من القطر الجزائري مخترقا الصحراء الجزائرية الى ان وصل الى جغبوب من مقاطعة برقة من القطر الليبي وكانت هجرة راس العائلة جد الملك اثر انهزام جيش الامير عبدالقادر الجزائري في حربه مع فرنسا في واقعة ايسلي بوهران منذ قرن وسنين وعائلة بن تكوك بمستغانم قريبة من عائلته

مولد الملك ونسبه

ولد عام ١٨٨٨ في واحة جغبوب من صحراء اقليم برقة من القطر الليبي الشقيق وجده مؤسس العائلة السنوسية بصحراء ليبيا

الزوايا السنوسية

ان الزوايا السنوسية البالغة نحو المائتين عدا موزعة ومنتشرة بجميع النواحي الصحراوية وهذه الزوايا معدة لنشر الطريقة السنوسية والتعاليم الاسلامية وبالاخص تحفيظ القرءان

البقية على الصفحة الثانية

شؤون تونسية

تسليم جوائز الشعراء

في منزل فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة بالسعيدة

احتفال باهر اقيم بدار فخامة رئيس الجمهورية يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٥٧ بمناسبة تكريم الشعراء المتفوقين بين ناظمين بالعربية الفصيحة او الدارجة الراقية الذين نالوا جوائز يتراوح مقدارها بين مايتي الف وخمسين الف بعدما تلاها الشعراء انفسهم في هذا المجتمع الكبير الذي ضم كثيرا من الادباء والعظماء تحت اشراف فخامة الرئيس وحضوره بنفسه لترئيس الاحتفال

ولما اكتمل الجمع وجلس المدعوون والمكرمون حول موائد الحلويات والشروبوات التي وضعت على ذمتهم افتتح الاحتفال فخامة الرئيس بخطاب قيم في موضوع الشعر والشعراء وتاثيرهم على اوساطهم وملوكهم فكان له احسن الوقع لما حوى من المعلومات عن تاريخ الادب والادباء

ثم تلا الشعراء ماجادت به قريحتهم الفطرية والكسبية بما اخذ بلب الحاضرين فجعلهم يصفقون عن اندفاع بعوامل اضطرارية واستحسان منه

والذي يذكر حول هذا السباق الذي ذكرنا بسوق عكاظ في غابر التاريخ هو ظهور مواهب شعر، كانوا مجهولين في عالم الشعر الفسيح لاسيما وان بعضهم كان يلقي قصيده كممثل لا كشاعر بسيط

وفي هذا السباق ظهرت عبقرية المرأة التونسية ايما ظهور بالقصيدة الرنانة التي القتها

« البقية على الصفحة الثالثة »

بقية الافتتاحية

سياسيا خارقا للعادة ناصر فيه قضايا عديدة منها قضينا تونس والمغرب

الشعوب المشاركة في المؤتمر

شاركت في المؤتمر شعوبا كثيرة وكان عنوانه ينسحب على قارتين عظيمتين لا يقل سكانهما عن ثلثي العائشين فوق الكرة الارضية بعالميها القديم والجديد اما الثلث الاخر او اقل منه فيشمل جل سكان اروبا واميريكا وان شئت قلت حلفاء الميثاق الاطلسي فقط وكانت شعوب الشمال الافريقي مشاركة فيه (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) بوفودها ومندوبيها الذين شاركوا في اعمال لجانها مشاركة فعلية

قرار المؤتمر الثاني

قرر المؤتمر فيما قرر استقلال تونس والجزائر والمغرب وتحريرها من النفوذ الفرنسي بصفة نهائية

كما قرر مساندة الشعوب الضعيفة على استقلالها وتحريرها من السلطات الاستعمارية بجميع الوسائل الممكنة واعانتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا

وقد نفذ القراران الخاصان بتونس والمغرب حيث احرزا على استقلالهما في شهر ماي من عام ١٩٥٦

مؤتمر مكة المكرمة

وفق الله جلالة الملك سعود بن عبد العزيز الى عقد مؤتمر اسلامي بمكة المكرمة اثناء حجة عام ١٣٧٣ الواقعة عام ١٩٥٤ ميلادي حيث اقبل الحجاج من كل اقطار الدنيا لتادية فريضة الحج وكانوا يعدون بمئات الالاف شانهم في كل عام

ومن المعلوم ان المسلمين منتشرون في اقطار العالم فكل اقليم يشارك في ارسال جماعات من سكانه واحيانا المئات بل الالاف في القيام بهذه الشعيرة الدينية التي هي من اركان الاسلام الخمسة

وبين وفود الحجاج تجد الملوك والامراء والوزراء والعظماء والزعماء والعلماء المثقفين ثقافة عليا تجعلهم من وجهاء القوم المطلعين على قضاياهم السياسية اكبر اطلاع

افتتاح مؤتمر مكة

افتتح المؤتمر جلالة الملك سعود بخطاب خطير جاء فيه قوله : ان العرب امة واحدة متحدة يتعاون ابناؤها في الخير المشترك وهو يؤمن بان المواقع التي يسكنها العرب والمسلمون كافة في قارات العالم وخدماتهم العظيمة للحضارة ومواردهم الاقتصادية القيمة واتصالهم بالشرق والغرب على السواء يرشحهم لمكانة كبيرة تتيح لهم التاثير على سياسة الاستعمار البالية الضغط عليهم حتى يعودوا الى رشدهم

وفود المؤتمر الاسلامي

تشكلت اللجان وتداولت البحث في امراض المسلمين ووسائل علاجهم وتحرير شعوبهم واستقلال اوطانهم وكانت مؤلفة من اعاظم رجال العالم الاسلامي ذوي الخبرة والدراية بشؤونهم الخاصة والشؤون العالمية بصفة عامة

قرار مؤتمر مكة

قرر المؤتمر جمع الشمل وتوحيد الكلمة والعمل الجدي لمساعدة المسلمين بعضهم لبعض حتى يتحرروا جميعا ويفكوا اغلالهم من ربقة الاستعمار والاستعباد وينالوا استقلالهم التام حفظا لعزتهم وكرامتهم وارجاع مجدهم الغابر في وقتهم الحاضر

مؤتمر كراتشي

وقع عام ١٩٥٥ وشاركت فيه شعوب كثيرة جلها كان تحت حكم الاستعمار الغاشم بقارات اسيا وافريقيا واروبا

وفود المؤتمر

شارك في المؤتمر مندوبون عن مصر وتونس والجزائر والمغرب الاقصى وشرق افريقيا وجنوبها وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية والبحرين وتركيا والفرس والافغان وسيلان والميلايو واندونيسيا وسنغفورة وتايلاندا وبورما والمانيا الغربية واسبانيا ويوغوسلافيا

اهداف المؤتمر

ومن لجانه تتبين اهدافه وهي :

ـ ١ ـ اللجنة الدينية الاجتماعية

ـ ٢ ـ اللجنة الثقافية والتعليمية

ـ ٣ ـ اللجنة السياسية والاقتصادية

ـ ٤ ـ لجنة العلاقات بين الدول الاسلامية

ـ ٥ ـ لجنة الدستور والتنظيم

ـ ٦ ـ لجنة اعداد الخطط والبرامج

رئاسة المؤتمر

افتتح المؤتمر تحت رئاسة المرحوم محمد علي جناح رئيس وزراء دولة الباكستان الذي افتتحه بخطاب جامع اشاد فيه بالمبادي الاسلامية الاشتراكية وبين كيف تصلح لحل المشكلات التي تقلق بال البشرية في العصر الحاضر

رسائل التاييد

وردت على مدينة كراتشي عاصمة الباكستان رسائل عديدة لتاييد مقررات المؤتمر من احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا ومن جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية ومن الحاج محمد امين الحسيني مفتي فلسطين (سابقا) ومن ادريس الاول ملك ليبيا ومن انور السادات الكاتب العام للجامعة العربية ومن محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا (السابق)

نتائج المؤتمر

تمتين الروابط الدينية بين الشعوب الاسلامية الشقيقة وجلب عواطف الشعوب الصديقة للجامعة البشرية السالمة من عوامل الاستعمار واستعباد الشعوب المغلوبة على امرها

الحديث عن موتمر القاهرة بالصفحة الثالثة

عيد العرش الليبي

بقية ما بالصفحة الاولى

وتعليم المبادي الدينية والعربية واطعام الفقراء والمساكين وعابري السبيل ولها مساوويه اهم وهي التبشير بالدين الاسلامي بين سكان الصحراء الكبرى الافريقية الذين لم يدخلوا في الاسلام إلا بعد احداث الزوايا السنوسية

واتباع الطريقة السنوسية منتشرون في انحاء الصحراء الافريقية الكبرى وبالاخص في قطر نيجريا

سيدي احمد الشريف

وابن عم الملك المرحوم سيدي احمد الشريف السنوسي دفين البقيع بالمدينة المنورة كان قائد الجيش الليبي واميره وقد قابلته في الزاوية السنوسية الواقعة في جبل قبيس بضواحي مكة المكرمة في وفد كبير يرافقه الزعيم الاول المؤسس للنقابات المرحوم محمد علي التونسي في حجة عام ١٣٤٤ الموافق لعام ١٩٢٧

الشهيد عمر المختار

ومن اكبر قواده الشهيد الامير عمر المختار الذي قتله الايطاليون شنقا مع كبر سنه

منقذ ليبيا

وملك ليبيا الحالي اطال الله عمره كان اكبر منقذ لليبيا في الحرب الاخيرة فهو اهلها بحق وبلا منازع له في تولي عرش ليبيا الشقيقة

امارته لبرقة الاولى

وبعد الحرب العالمية الاولى اعترفت ايطاليا بسيدي محمد ادريس اميرا على اقليم برقة فاتخذ عاصمة امارته (اجدابيا)

وبلاد اجدابيا اصبحت فيما بعد الحد الفاصل بين اقليمي طرابلس وبرقة وبهما كانت تراجع التاشيرات على جوازات السفر ودامت امارته من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٢٤ في عهد الحكم الايطالي

هجرة الملك الى مصر

وبعد اعلان النظام الفاشيستي القاضي بالاستعمار الغاشم وافتكاك جميع السلط من الليبيين هاجر الامير الى البلاد المصرية واستقر مدة ربع قرن بضاحية قرب مدينة الاسكندرية واستمر السنوسيون يحاربون الايطاليين بجهة جغبوب مدة عشرة اعوام تحت قيادة الامير عمر المختار الذي اعتقل وقتل شنقا بامر من المرشال قرازياني سنة ١٩٣٢

دور الملك في الحرب الاخيرة

واثناء الحرب العالمية الثانية عرض السيد محمد ادريس السنوسي مساعدته العسكرية على حكومة انقلترا سنة ١٩٤٠ (الذي اصبح اذ ذاك رئيس الطائفة السنوسية بعد وفاة ابن عمه سيدي احمد الشريف نزيل الحرمين الشريفين) فقبلت بريطانيا العظمى مطالبه ووقع تجنيد قوات من الجيش الليبي للمشاركة في العمليات الحربية التي دارت رحاها بالجهات الصحراوية وبالخصوص في حصار موسى طبرق اذ قامت الجنود بمهمتها احسن قيام

موقف انكلتيرا من ليبيا

وفي عام ١٩٤٢ قطع المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية وعدا جازما لمجاهدي برقة بعدم اخضاعهم ابدا للنفوذ الايطالي بعد انتهاء الحرب

وبناء على هذا التعهد لم يفتر السيد محمد ادريس عن المطالبة باستقلال برقة استقلالا تاما بعد الانتصار الباهر على دولتي المحور ايطاليا والمانيا) ـ

امارة السنوسي على برقة الثانية

وفي جوان من عام ١٩٤٩ عاد من مصر لبلاده معلنا امارته على اقليم برقة ومشكلا وزارة ثم ثانية بعد اعلان الدستور الخاص ببرقة

وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ نودي بالامير محمد ادريس الاول ملكا على اقاليم ليبيا الثلاثة (وكانت وقتئذ بمدينة بنغازي)

المناداة بالامير السنوسي ملكا

وفي ٢ ديسمبر ١٩٥٠ صدر قرار من المجلس الوطني الليبي المعبر عنه بالجمعية التاسيسية السنينية العمومية يقتضي تتويج امير برقة والنصابه ملكا على اقاليم ليبيا وعرض التاج عليه وكان راس المجلس فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعاد مفتي طرابلس

وتحلاذهب الوفد السنيني الى عاصمة برقة (بنغازي) بجميع اعضائه وعرض التاج عليه

الا انه قبل اقتراحهم وامهلهم لوقت اخر تنتهي فيه الموجبات الرسمية

عيد الجلوس على العرش

وفي يوم عيد العرش ٢٤ من ديسمبر ١٩٥١ نفذ القرار بموافقة جمعية الامم المتحدة التي قررت منذ ٢١ نوفمبر ١٩٤٩ استقلال ليبيا وعينت لجنة من طرفها لاتمام معدات الاستقلال مؤلفة من عشرة نواب سبعة عن الدول وثلاثة عن ليبيا واحد عن برقة واخر عن طرابلس وثالث عن فزان

وهولاء الثلاثة طلبوا من اللجنة ضم ثمانية عشر نائبا اليهم حتى يتم عددهم الى ٢١ باعتبار سبعة عن كل قليم ط - ع

مؤتمر القاهرة

افتتح المؤتمر في ٢٦ ديسمبر ١٩٥٧ السيد انور السادات وساهمت فيه اقطار من القارتين الافريقية والاسيوية بلغ عددها ٤٥ من بينها تونس ويبلغ عدد الممثلين بها نحو ٥٠٠ عضوا

وفود المؤتمر

حضرت في اول اجتماع وفود ثمانية وثلاثين دولة والبقية تواردت متاخرة والحاضرة هي : تونس والاردن واندونيسيا والاتحاد السوفياتي والحبشة وايران وبرمانيا والجزائر وزنجيبار والسينقال والسودان وسوريا وسيلان والصين الشعبية وعدن والعراق وعمان وفلسطين وشمال الفيتنام واليابان والكمرون وكوريا الشمالية ولبنان ومصر ومدغشكر وماليزيا ومنغوسيا ونيجيريا والهند واليمن واوغندا وكينيا وبحيرة اتشاد والصومال البريطاني والصومال الفرنسي والصومال الايطالي وقبرص وتايلاندا ولاوس وغانة وليبيا والكويت وافريقيا الجنوبية ثم تواردت بقية الوفود فيما بعد جلسة الافتتاح

وفد الجزائر

تولى رئاسة الجلسة المسائية ليوم الافتتاح رئيس وفد الجزائر السيد امين دباغين المؤلف من ثلاثين عضوا

جدول اعمال المؤتمر

تناولت وفود المؤتمر البحث في المشاكل الاستعمارية في فلسطين والجزائر وقبرص وغيرها من الاقطار التي ما زالت شعوبها ترزح تحت نير الاستعمار والاستعباد وتجاهد لتحريرها واستقلالها وتقرير مصيرها بنفسها

كما تداولت الاراء حول مشكلة التفرقة العنصرية ومسالة نزع السلاح وغيرها من القضايا الكبرى العالمية

وجاء هذا المؤتمر بعد الحلف الاطلسي الواقع في باريس اخيرا الذي جاء مدعما للاستعمار ولو مع استعمال السلاح سواء بالشرق الاوسط او بالشمال الافريقي

وعلى العكس مؤتمر القاهرة فقد جاء بتصفية الاستعمار وقطع دابره في جميع انحاء

لجان المؤتمر

تألفت اللجان كما يلي :

العالم وبتحقيق الحرية لكافة الشعوب وايجاد حلول عاجلة لمشاكل العالم بطريقة سلمية وبتحريم الحروب والتجارب الذرية دون تدخل في الشؤون المحلية الخاصة بالدول ومنع التآمر على حرياتها باي شكل كان حتى يعم الامن والسلام انحاء المعمورة

١ - مقاومة الاستعمار بجميع انواعه

٢ - المطالبة بايقاف التجارب الذرية

٣ - مساعدة الشعب الجزائري

٤ - تحرير غينا الجديدة من سلطة هولاندة

٥ - ازالة التمييز العنصري وبث مبادىء القومية في اقطار افريقيا السوداء

لجنة خاصة بالجزائر

وهناك لجنة فرعية خاصة بالجزائر تشكلت من نواب تونس ومصر والصين الشعبية والكمرون

توصيات مؤتمر القاهرة

اما مقررات وتوصيات المؤتمر فنرجؤها للعدد المقبل

حديقة الشعر

ذا يوم البشائر

ابشري دوز فهذا يوم البشائر … وترجل بالحمى ياخير طائر

هذه الصحراء قد تاهت بما … زانها الخلاق من حسن المناظر

هذه الواحات من نخل بدت … في اخضرار ناصع الالوان ساحر

وتغنى الكون مهتزا لما … قد بدا من موكب جم المفاخر

موكب الحرية الحمرا بدا … ما لنا ست وسبعات المعابر

خافق الاعلام مدفوع الخطى … واضح الاهداف مشبوب المشاعر

ايه ياطيري تغنى وانشد … واسكب الالحان في معزف شاعر

هذه الاجواء قد صارت شذى … عبق الانغام فواح المجامر

هاهو الشعب المفدي مقبل … مثل سيل طامن الامواج زاخر

ملا الدنيا هتافا صادحا … بحياة البطل الحر المغامر

منقذ الاوطان من شر العدى … باعث العزة في كل الضمائر

رائد التحرير في خضرائنا … وملاذ العرب في دنيا الجزائر

يا حبيب الشعب هذا موطن … فيه للعرب مجال ومفاخر

انظر الفرسان في بهجتها … يمتطي كلهم صهوة ضامر

من مهاري مثل آرام الفلا … تسبق الريح نجيبات ضوامر

من هنا قد بعثت ثورتنا … في لهيب دونه حر الهواجر

في عديد من رجال قلة … منهم الاحيا وسكان المقابر

وقضوا عن منبع الشر ومن … كان يحميه ذليل النفس صاغر

وعفوا اذ قدروا - لكنهم … طوردوا في الروح من كل مكابر

هاجروا اوطانهم اذ علموا … أن من فيها شديد الحكم جائر

لكن الاقدار لم تتركهم … وحدهم دون حبيب او مناصر

وتبدت ثورة كاسحة … في الجبال الشم من كل الحواضر

وحبيب الشعب يذكي عزمهم … بلسان كلهيب النار ثائر

وهو اذ يزأر من جدرانه … يترك الاعدا ومن في (السين) حائر

واذا الثورة تاتي بالمنى … واذا الشعب الى التحرير صائر

مرحبا بالنصر ياتي بعدما … خاضها الابطال كالاسد الكواسر

مرحبا بالعز والتاييد من … عالم الاحرار في كل المنابر

هذه تونس في وثبتها … قد خطت نحو العلى خطوة ظافر

هذه تونس جمهورية … بعد ان ثلت عروش وقياصر

هذه تونس في نهضتها … تبتغي الاصلاح تدعو للتناصر

يا وفود العالم الحر ومن … يعشق التحرير في ارض الجزائر

اننا نبغي اتحادا كاملا … اننا نسعى الى شد الاواصر

فليكن حارسنا القهار … شر اعداء ومن سوء الضمائر

وليعش قائدنا المقدام في … عزة من شعبه الحر المغامر

محمد الصالح الشتوي المرزوقي
من الفائزين في مسابقة الشعراء

بقية (شؤون تونسية)

السيدة خديجة ارملة المرحوم السيد صالح بن شعبان المحرزة على الجائزة كاخوانها الرجل

والشيء المهم في هذه الندوة المسائية هو ان الشعراء جميعا كانوا يمثلون ادوارا متقنة في الشجاعة والحماسة والابتهاج بالاستقلال في كنف قوة الدفاع وتعبئة الجيش الوطني المسلح على احدث طراز واعظم تنظيم

وهذه الحفلة اذا ضمت الى ما سبقتها من الحفلات في اغراض متعددة بمنزل الرئيس الفخيم تكون نتيجتها ان رئيسنا كما هو بطل الزعامة والقيادة العليا في السياسة والاقتصاد والاجتماع كذلك هو بطل الادب والمشجع لذويه

والنتيجة الحاصلة هي ان الله انعم علينا برئيس جمع فاوعى انواع الثقافة التي ابتداها بالكفاح والتضحية وانتهاها بالادب والتسلية بما ان له جولات في كل ميدان اطال الله عمره وبلغه امله

واننا ننشر في غير هذا المكان احدى القصايد التي قيلت بنفزاوة من مرزوقي صميم عندما شرف الرئيس قبلي ودوز بالزيارة في المدة الاخيرة وقبلي مركز مندوبية نفزاوة ودوز مركز مندوبية المرازيق من ولاية قابس ت زر

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة - تونس

زنقة الرياض عدد ٤

بقية خطاب فاتح ثكنة القصبة

ولكن هناك فترة من الزمن كانوا قد خرجوا منها واعتقد انكم كلكم تعرفون ايام دخل الالمان بلادنا. وهرب الفرنسيون وخلت تلك الثكنة فارغة. لم تعد فيها جيوش فرنسا كما لم يدخلها الجيش الالماني وثم اناس فرحوا عندما راوا الفرنسيين قد ولوا الادبار وقالوا لقد انفصلنا وارتحنا من فرنسا، ولكن جاء الالمان الذين اقاموا هنا مدة ستة اشهر وانتم تعرفون ان دولتهم وحكمهم لم يكونا لفائدة المسلمين. وهم لم ياتوا ليقضوا على الاستعمار الفرنسي. فيمكنوا الشعب من حكم نفسه بنفسه وهذه كذلك سنة الله في خلقه. اذ لا يمكن لشعب ان يتحرر حقيقة اذا كان المحرر له دولة اخرى وتعادي الدولة المستعمرة حتى ولو تغلبت على تلك الدولة المستعمرة

والشعب لا محالة كان يقول: (تبديل السروج فيه راحة) لكن الحالة هي هي. والاستعمار هو هو، فلا يمكن لشعب يشعر بالعزة والكرامة والشرف ويرضى بتبديل استعمار باستعمار آخر لان الكفاح هو كفاحه

فتحرير الشعب بفضل سواعد ابنائه وصمودهم وصبرهم هو التحرير الاسمى. اذ ذاك يمن عليه المولى سبحانه وتعالى بالنصر المؤازر فيحق له ان يفرح كما يفرح الشعب التونسي اليوم لانه قد حرر نفسه بنفسه

ومن جهة اخرى فان سرورنا وابتهاجنا اليوم مضاعفان لاننا نحتفل بهذا الفتح المبين وباسترجاع هيبة الحكومة وسيادتها ومعنا فوق هذه المنصة وفي هذا الاحتفال اخواننا العرب في المشرق وهم بنو عمومتنا ونشترك معهم كاحفاد عبدالله ابن الحبحاب او موسى ابن نصير او حسان بن النعمان هؤلاء هم اجدادنا وهؤلاء احفادهم اخواننا فيحق لنا ان نحتفى بهم جميعا. فحضورهم بهذ الاحتفال وسماعهم لهاته الهتافات ونظرتهم لهذه الوجوه والقلوب التي تشع فرحا وابتهاجا وحماسا يسمح لهم ان يتحققوا بان هذه البلاد لم تنفصل عن العروبة. وان خمسا وسبعين سنة من الادماج والاستعمار الذي يرمي الى الفرنسة لم تزد هذا الشعب الا تمسكا بعروبته وبدينه وبكل ما كان سببا في مجده وعظمته

ونحن الان وقد من الله علينا بهذا النصر. فكان فتحا عظيما للعروبة التي اصبحت تمتد من الخليج العربي (لا الفارسي) الى المحيط الاطلسي، وعليه فنحن لا يخامرنا شك او ريب في ان يكون في هذه المجموعة العظمى من الدول ان تشذ عن هذا الخط المتسلسل ولا نلتفت الى شقيقتنا الجزائر التي تجاهد وتكافح وتستميت في سبيل الحصول على ما لا يمكن للبشر ان يعيش بدونه الا وهو العزة والكرامة والاستقلال وما المغرب العربي الا جناح ايسر لجسم العروبة الكبير وها هو السيد مبارك البكاي مندوب المغرب والسادة قادة الحركة الجزائرية والسيد منصور قدارة مندوب ليبيا الشقيقة. وعليه بودي ان تستخلصوا من هذا الاجتماع ومن هذه الكلمات عبرة ودرسا. وهما ان هذا الشعب كلما ضعف الا واستبد به العدو الى ان يرجع الى رشده ويوحد صفوفه ويعيد الهجوم على الظلم والطغيان

وان اعظم الخطر لهو التفسخ والانحلال والاعتماد على الغير والانانية وثقوا انه اذا اعتبرتم بهذه العبر التاريخية فسنحافظ على ما بايدينا من استقلال وكرامة وحينئذ لانقع في الاخطاء التي وقع فيها اجدادنا وما دامت هذه الامة تعتمد على سواعد ابنائها وافكارهم فسنصل الى العزة والكرامة ولكن اياكم من التفرقة وتذكروا الآية القرآنية الكريمة التي تلاها احد الاخوان المصريين (واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله

ذكريات سجين بثكنة القصبة

من ١٠ افريل الى ١٩ اكتوبر ١٩٣٨

بقلم الطيب ابن عيسى

« ٢ »

مهرجان شعبي باشراف الرئيس بورقيبة

تحضره وفود الدول الشقيقة والصديقة بمناسبة تسليم ثكنة القصبة

قال الله سبحانه وتعالى: ان ينصركم الله فلا غالب لكم . . . لقد انتصر الشعب التونسي بمشيئة الله وتجلى انتصاره في احتفالات عيد استقلال بلاده الاول التي فاقت جميع الاحتفالات رونقا وبهجة.

وكان نهار ٢٠ ماي يوم العيد الثاني الذي اكتمل فيه سرور الشعب وفرحه باستلام اعظم معقل من معاقل الاستعمار في تونس واكبر حصن له في قلب العاصمة وهذا الحصن هو ثكنة القصبة الشهيرة التي كانت بالامس القريب مكانا يسلط فيه اشنع التعذيب والتنكيل على الوطنيين ومسرحا اعدم فيه عدد كبير من التونسيين المخلصين وكان الجنود يخرجون منه لرمي الشعب الاعزل برصاصهم

وقد قضى الرئيس الحبيب بورقيبة نفسه في سجن الثكنة مدة طويلة هو وزملاؤه القادة الابرار وناله فيه ما ناله من العذاب والهوان.

منذ الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس ٢٢ مارس احتشد الالاف من المواطنين امام ثكنة القصبة التي ازدانت واجهتها بالاعلام واللافتات وقد فتح باب الثكنة على مصراعيه للمواطنين الذين اخذوا مكانهم في ساحة الثكنة الرحبة.

ومن الساعة الرابعة إلّا الربع اخذت الشخصيات تتوافد على الثكنة واخذت مكانها في الشرفة المطلة على الساحة التى اصطفت فيها كتيبة من الجيش الوطني وكانت الموسيقى تعزف الالحان العسكرية

وفي حدود الساعة الرابعة حل الرئيس بورقيبة بالمكان وادت له الموسيقى التحية ثم صعد الى الشرفة في عاصفة من التصفيق وكان في انتظاره هناك جميع اعضاء الحكومة التونسية وفي مقدمتهم السيد الباهي الادغم كاهية رئيس الحكومة، والسيد جاولي فارس رئيس المجلس القومي التاسيسي واعضاء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي من بينهم الاستاذ علي البلهوان والسيد احمد التليلي، والسيد عبد المجيد شاكر، ورجال السلك الديبلوماسي وكان من بين الحاضرين ايضا اعضاء وفود الدول الشقيقة والاجنبية التي قدمت لتونس لحضور احتفالات عيد الاستقلال. ومن بينهم السيد مبارك البكاى رئيس الحكومة المغربية والامير فيصل آل سعود رئيس الحكومة السعودية والسيد فرحات عباس ممثل جبهة التحرير الجزائرية والسيد حسين الشافعي رئيس الوفد المصري والسيد انور السادات رئيس المؤتمر الاسلامي والسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وبقية الاعضاء وفود الدول العربية الشقيقة الاخرى، والدول الاوروبية.

وبعد ان جلس الحاضرون اوتي بثيران وقع ذبحها امام الشرفة وكان الحماس قد أخذ مأخذه من المواطنين الذين تعالت هتافاتهم بحياة الرئيس الحبيب بورقيبة؛ وبحياة الملك سعود وجمال عبد الناصر وابن بلة ومحمد الخامس

وبعد هذه الفترة من الحماس المتدفق تقدم القائد العام للجيش الا ميرالاي محمد الكافي واعلن في المصدح بان الرئيس ووزير الدفاع سيتوليان رفع العلم.

ووقف الرئيس الحبيب بورقيبة امام المصدح وصاح (العلم) مشيرا بيده الى الجنود الذين وقفوا فوق باب الثكنة. فرفعوا العلم خفاقا ووقف الحاضرون في خشوع مدة دقيقة ثم لامير فيصل آل سعود ليحتضن الرئيس ويقبله وتحاضن الرئيس ايضا مع السيد انور السادات ومع السيد حسين الشافعي

وافتتح السيد عزوز الرباعي كاتب الدولة للشباب والرياضة ورئيس جامعة تونس الدستورية الاجتماع ثم تلا احد المواطنين آيات بينات من الذكر الحكيم وجاء دور الشعر فلقى السيد الشاذلي عطاء الله قصيده الذي نال الجائزة الاولى في المسابقة الشعرية التي نظمها الرئيس الحبيب بورقيبة بمناسبة عيد الاستقلال وعنوان القصيد.

رفرف على القطر حرا ايها العلم
وحي عيدا اقرت رمزه الامم

وبعد قصيد السيد عطاء الله الذي نال اعجاب جميع الحاضرين وخاصة اعضاء وفود الدول العربية الشقيقة القى السيد جلال الدين النقاش قصيده الذي نال الجائزة الثانية، وتلا كذلك السيد بالحسن بن شعبان قصيده الذي نال الجائزة الخامسة.

وبعد القصائد الشعرية رتل الشيخ مصطفى اسماعيل المقرىء المصري آيات بينات من الذكر الحكيم

هذا واخذ السيد عزوز الرباعي اثر ذلك الكلمة فعبر عن الانتصار الذي ناله الشعب التونسي بفضل تضحياته وقال: ندخل هذه الثكنة التي تعذب فيها ابناؤنا منتصرين

وبعد كلمة السيد عزوز الرباعي الحماسية وقف الرئيس الحبيب بورقيبة والقى خطابه القيم الذي تجدونه في غير هذا المكان

هذا ومن الملاحظ ان الرئيس دعا كلا من الرئيس مبارك البكاي والامير فيصل والسيد فرحات عباس والدكتور امين دباغين والسيد ايت حسن ممثلي جبهة التحرير الجزائري والسيد منصور قدارة رئيس الوفد الليبي للوقوف الى جانبه وكلما وقف احد منهم علت الهتافات بحياة بلادهم وقاداتها

وانتهى الاجتماع بنشيد حماة الحمى

ثم زار اعضاء الوفود سجن الثكنة وخاصة الغرفة التي كان الرئيس بورقيبة معتقلا بها سنة ١٩٣٨ وقد تاثر الرئيس شديد التاثر عند دخوله هذه الغرفة التي دخلها اليوم حرا وقائدا لدولة مستقلة وكان الموقف رهيبا اذ تصور الضيوف مما شاهدوه من حالة الغرفة ما كان يقاسيه الزعيم بورقيبة وزملاؤه وقدروا مدى الايمان الذي تكنه قلوبهم وقوة العزيمة التي كانت تدفعهم في اداء رسالتهم «العمل»